عز الدين بن حمزة القلانسي عوضا عن ابن عمه شرف الدين فكره ذلك .

وفي اليوم الثامن والعشرين من ذي الحجة أخبر نائب السلطنة بوصول كتاب من الشيخ تقي الدين من الحبس الذي يقال له الجب فأرسل في طلبه فجيء به فقرئ على الناس فجعل يشكر الشيخ ويثني عليه وعلى علمه وديانته وشجاعته وزهده وقال ما رأيت مثله وإذا هو كتاب مشتمل على ما هو عليه في السجن من التوجه إلى ا وأنه لم يقبل من أحد شيئا لا من النفقات السلطانية ولا من الكسوة ولا من الادرارات ولا غيرها ولا تدنس بشيء من ذلك .

وفي هذا الشهر يوم الخميس السابع والعشرين منه طلب اخوا الشيخ تقي الدين شرف الدين وزين الدين من الحبس إلى مجلس نائب السلطان سلار وحضر ابن مخلوف المالكي وطال بينهم كلام كثير فظهر شرف الدين بالحجة على القاضي المالكي بالنقل والدليل والمعرفة وخطأه في مواضع ادعى فيها دعاوي باطلة وكان الكلام في مسألة العرش ومسألة الكلام وفي مسألة النزول .

وفي يوم الجمعة ثاني عشرين ذي الحجة وصل على البريد من مصر نصر الدين محمد بن الشيخ فخر الدين بن أخي قاضي القضاة البصراوي وزوج ابنته على الحسبة بدمشق عوضا عن جمال الدين يوسف العجمي وخلع عليه بطيلسان ولبس الخلعة ودار بها في البلد في مستهل سنة سبع وسبعمائة وفي هذه السنة عمر في حرم مكة بنحو مائة ألف وحج بالناس من الشام الأمير ركن الدين بيبرس المجنون وممن توفي فيها من الأعيان القاضي تاج الدين .

صالح بن أحمد بن حامد بن علي الجعدي الشافعي نائب الحكم بدمشق ومفيد الناصرية كان ثقة دينا عدلا مرضيا زاهدا حكم من سنة سبع وخمسين وستمائة له فضائل وعلوم وكان حسن الشكل والهيئة توفي في ربيع الأول عن ست وسبعين سنة ودفن بالسفح وناب في الحكم بعده نجم الدين الدمشقي .

الشيخ ضياء الدين الطوسي .

أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن علي الشافعي مدرس النجيبية شارح الحاوي ومختصر ابن الحاجب كان شيخا فاضلا بارعا وأعاد في الناصرية أيضا توفي يوم الاربعاء بعد مرجعه من الحمام تاسع عشر من جمادي الاولى وصلى عليه يوم الخميس ظاهر باب النصر وحضر نائب السلطنة وجماعة من الأمراء والأعيان ودفن بالصوفية ودرس بعده بالمدرسة بهاء الدين بن العجمي .

الشيخ جمال الدين إبراهيم بن محمد بن سعدالطيبي .

المعروف بابن السوابلي والسوابل الطاسات كان معظما ببلاد الشرق جدا كان تاجرا كبيرا توفي في هذا الشهر المذكور